

جامعة ميدأوشن

كلية الإدارة

قسم / تخصص: بكالوريوس الإدارة



عنوان التقرير

أخلاقيات البحث العلمي وتطبيقها على موضوع أثر التحول الرقمي على كفاءة العمليات التشغيلية في شركات تأجير السيارات في المملكة العربية السعودية

إعداد الطالب/

ياسر صالح ناصر الهويشل

إشراف/

د. عبد الرحيم نادر

العام الدراسي:

2026

1. المقدمة

تعد أخلاقيات البحث العلمي من الأسس المهمة التي يجب أن يلتزم بها الباحث أثناء إعداد أي دراسة علمية، لأنها تساعد على ضمان جودة البحث ومصداقيته، وتحافظ على حقوق المشاركين، وتمنع الممارسات غير السليمة مثل الانتحال أو التحيز أو استخدام البيانات بطريقة غير مناسبة. ولا تقتصر أخلاقيات البحث على توثيق المراجع فقط، بل تشمل أيضاً الصدق في عرض المعلومات، والموضوعية في التحليل، واحترام خصوصية المشاركين، والحصول على موافقتهم عند جمع البيانات.

ويرتبط هذا التقرير بموضوع البحث المقترح بعنوان: أثر التحول الرقمي على كفاءة العمليات التشغيلية في شركات تأجير السيارات في المملكة العربية السعودية. ويعد هذا الموضوع من الموضوعات الإدارية الحديثة، لأنه يتناول استخدام التطبيقات والمنصات الرقمية وأتمتة العمليات وتحليل البيانات في تحسين سرعة الخدمة وتقليل الأخطاء التشغيلية ورفع جودة الأداء.

ونظراً لأن هذا النوع من الدراسات قد يعتمد على آراء موظفين أو عملاء أو مختصين في قطاع تأجير السيارات، فإن الالتزام بأخلاقيات البحث يصبح أمراً ضرورياً. فقد تتضمن الدراسة معلومات مرتبطة بتجربة العملاء أو كفاءة العمليات أو استخدام الأنظمة الرقمية، ولذلك يجب التعامل مع البيانات بسرية واحترام، وعدم استخدام أي معلومات حساسة أو غير مصرح بها.

2. أهمية أخلاقيات البحث العلمي

تظهر أهمية أخلاقيات البحث العلمي في أنها تحافظ على مصداقية البحث وثقة القارئ في نتائجه. فعندما يلتزم الباحث بالأمانة العلمية والتوثيق الصحيح، يستطيع القارئ التحقق من المصادر والاعتماد على النتائج بدرجة أعلى. كما أن الأخلاقيات تساعد على حماية المشاركين من أي ضرر قد ينتج عن الإفصاح عن آرائهم أو بياناتهم.

وفي الدراسات الإدارية، تزداد أهمية الأخلاقيات لأن الباحث غالباً يتعامل مع أشخاص أو منظمات أو بيانات مرتبطة ببيئة العمل. وفي موضوع التحول الرقمي في شركات تأجير السيارات، قد تكون بعض المعلومات حساسة، مثل مستوى كفاءة العمليات، أو رضا العملاء، أو الأخطاء التشغيلية، أو تحديات الأنظمة الرقمية. لذلك يجب على الباحث أن يلتزم بعدم ذكر أسماء المشاركين أو الشركات بطريقة قد تسبب ضرراً أو إحراجاً لأي طرف.

كما أن أخلاقيات البحث تساعد على تقليل التحيز. فقد يكون لدى الباحث خبرة أو رأي مسبق حول التحول الرقمي، لكن البحث العلمي يتطلب أن يتم تحليل الموضوع بناءً على الأدلة والبيانات، وليس بناءً على الانطباعات الشخصية فقط. لذلك فإن الالتزام بالموضوعية يعد من أهم عناصر جودة البحث.

3. المبادئ الأساسية لأخلاقيات البحث العلمي

الأمانة العلمية

تعني الأمانة العلمية أن يلتزم الباحث بنسبة المعلومات والأفكار إلى أصحابها، وألا ينقل نصوصاً أو أفكاراً من مصادر أخرى دون توثيق. كما تعني أن يعرض الباحث البيانات والنتائج كما هي دون تغيير أو تحريف. وفي هذه الدراسة، سيتم توثيق جميع المراجع التي تتناول التحول الرقمي، وكفاءة العمليات، وأخلاقيات البحث وفق أسلوب APA.

النزاهة

النزاهة تعني أن يتعامل الباحث مع البحث بصدق في جميع مراحله، سواء عند اختيار الموضوع، أو جمع البيانات، أو تحليل النتائج. ومن أمثلة النزاهة ألا يقوم الباحث باختلاق إجابات للاستبيان، أو حذف نتائج لا تتفق مع توقعاته. فإذا أظهرت نتائج الدراسة أن بعض جوانب التحول الرقمي لا تؤثر بشكل كبير على كفاءة العمليات، فيجب عرض ذلك بوضوح دون تغيير.

الموضوعية

الموضوعية تعني أن يتجنب الباحث التأثير بأرائه الشخصية أو خبراته السابقة عند تحليل موضوع الدراسة. وبما أن موضوع التحول الرقمي في شركات تأجير السيارات قد يكون قريباً من الواقع العملي، يجب على الباحث أن يفرق بين الرأي الشخصي والنتيجة العلمية. فالتحليل يجب أن يعتمد على المراجع والبيانات، وليس على الانطباعات فقط.

السرية

السرية من أهم مبادئ أخلاقيات البحث، وتعني عدم كشف هوية المشاركين أو مشاركة بياناتهم الخاصة مع أي طرف آخر. وفي هذه الدراسة، يجب عدم جمع أسماء المشاركين أو أرقامهم أو أي معلومات شخصية غير ضرورية. كما يجب عدم ذكر أسماء شركات أو فروع أو موظفين إذا لم تكن هناك موافقة واضحة على ذلك.

الموافقة المستنيرة

تعني الموافقة المستنيرة أن يعرف المشارك هدف الدراسة وطبيعة الأسئلة قبل المشاركة، وأن تكون مشاركته اختيارية. وفي حال استخدام استبيان في هذه الدراسة، يجب أن يتم توضيح أن الإجابات ستستخدم لأغراض أكاديمية فقط، وأن المشارك يستطيع الانسحاب أو عدم الإجابة عن أي سؤال لا يرغب في الإجابة عنه.

4. القضايا الأخلاقية في البحث العلمي

الانتحال العلمي

يعد الانتحال العلمي من أبرز القضايا الأخلاقية في البحث، ويحدث عندما ينقل الباحث نصوصاً أو أفكاراً من مصدر آخر دون توثيق. وقد يحدث الانتحال حتى عند إعادة صياغة فكرة من مصدر معين دون ذكر المرجع. لذلك يجب توثيق جميع المعلومات التي لا تعود للباحث، سواء كانت من كتاب، مقالة علمية، تقرير رسمي، أو موقع إلكتروني.

تزوير البيانات

تزوير البيانات يعني اختلاق نتائج أو تعديل إجابات المشاركين أو تغيير الأرقام بما يخدم توقعات الباحث. وهذا يعد مخالفة أخلاقية خطيرة لأنه يؤدي إلى نتائج غير صحيحة. وفي هذه الدراسة، يجب أن يتم جمع البيانات وتحليلها كما وردت، دون إضافة أو حذف أو تعديل غير مبرر.

التحيز

التحيز يحدث عندما يختار الباحث عينة أو بيانات تؤيد رأيه فقط، أو عندما يصيغ الأسئلة بطريقة تدفع المشارك إلى إجابة معينة. ولتجنب التحيز في هذه الدراسة، يجب أن تكون أسئلة الاستبيان محايدة وواضحة، وأن تشمل جوانب مختلفة من التحول الرقمي وكفاءة العمليات، سواء كانت إيجابية أو سلبية.

انتهاك الخصوصية

انتهاك الخصوصية يحدث عندما يجمع الباحث بيانات شخصية أو حساسة دون حاجة فعلية أو دون موافقة المشاركين. وفي موضوع شركات تأجير السيارات، قد تشمل البيانات الحساسة معلومات العملاء، العقود، الأسعار الداخلية، أداء الفروع، أو ملاحظات الموظفين على الأنظمة. لذلك يجب تجنب جمع أي بيانات غير ضرورية أو غير مصرح بها.

تضارب المصالح

تضارب المصالح يحدث عندما يكون لدى الباحث علاقة أو مصلحة قد تؤثر على حياده. وفي الدراسات الإدارية، قد يكون الباحث قريباً من القطاع أو لديه خبرة عملية فيه. وهذا لا يمنع إجراء البحث، لكنه يتطلب وعياً أكبر بالموضوعية وعدم استخدام معلومات داخلية غير مصرح بها، وعدم توجيه النتائج لخدمة جهة معينة.

5. القواعد واللوائح المنظمة لأخلاقيات البحث

تضع الجامعات والمؤسسات الأكاديمية قواعد تنظم عملية البحث العلمي بهدف حماية المشاركين وضمان جودة الدراسات. ومن أهم هذه القواعد الالتزام بالأمانة العلمية، وتوثيق المراجع، وتجنب الانتحال، والمحافظة على سرية البيانات، وبيان منهجية البحث بشكل واضح.

كما تلعب لجان أخلاقيات البحث دوراً مهماً في مراجعة الدراسات التي تتعامل مع مشاركين بشريين، للتأكد من أن الدراسة لا تتضمن ضرراً على المشاركين، وأن البيانات ستجمع بطريقة آمنة ومنظمة. وفي حال تطلبت الجامعة موافقة مسبقة قبل توزيع الاستبيان، يجب الالتزام بذلك قبل جمع البيانات.

ويعد أسلوب APA من الأساليب المعتمدة في توثيق المراجع، حيث يساعد الباحث على ذكر المصادر داخل النص وفي قائمة المراجع بطريقة واضحة ومنظمة. ويساعد هذا الأسلوب على تجنب الانتحال العلمي، لأنه يوضح للقارئ مصدر كل فكرة أو معلومة تم الاعتماد عليها (American Psychological Association, 2020).

6. التطبيق العملي على موضوع البحث

يرتبط موضوع الدراسة بأثر التحول الرقمي على كفاءة العمليات التشغيلية في شركات تأجير السيارات في المملكة العربية السعودية. وبما أن هذا الموضوع قد يتطلب جمع بيانات من موظفين أو عملاء أو مختصين في القطاع، فإن الالتزام بأخلاقيات البحث يعد أمراً ضرورياً في جميع مراحل الدراسة.

عند جمع البيانات، يمكن استخدام استبيان موجه لقياس آراء المشاركين حول التحول الرقمي وكفاءة العمليات. ويجب أن تتضمن بداية الاستبيان توضيحاً لهدف الدراسة، وأن المشاركة اختيارية، وأن البيانات ستستخدم لأغراض أكاديمية فقط. كما يجب ألا يتضمن الاستبيان أسئلة تطلب الاسم أو رقم الهوية أو رقم الجوال أو أي بيانات شخصية غير ضرورية.

ومن ناحية السرية، يجب أن تعرض النتائج بصورة عامة، مثل النسب والمتوسطات، دون الإشارة إلى شخص معين أو شركة معينة. فإذا كانت هناك إجابات تتعلق بتحديات تشغيلية أو ضعف في نظام رقمي معين، فيجب عرضها بطريقة عامة لا تكشف هوية المشارك أو الجهة التي يعمل بها.

كما يجب أن يتجنب الباحث طلب معلومات سرية من شركات تأجير السيارات، مثل العقود، أسعار الشركات الداخلية، بيانات العملاء، أو تقارير الأداء غير المنشورة. ويمكن بدلاً من ذلك الاعتماد على آراء عامة أو مصادر رسمية أو بيانات متاحة للجمهور. وهذا يحمي الباحث والمشاركين من أي مخالفة أخلاقية أو مهنية.

أما من ناحية الموضوعية، فيجب ألا يفترض الباحث مسبقاً أن التحول الرقمي يؤدي دائماً إلى تحسين الكفاءة التشغيلية. فقد تظهر بعض النتائج أن التحول الرقمي يحسن بعض الجوانب مثل سرعة الحجز والدفع، لكنه قد لا يحل مشكلات أخرى مثل توفر المركبات أو تكامل الأنظمة. لذلك يجب أن يكون التحليل مبنياً على البيانات وليس على التوقعات.

وفيما يتعلق بالتوثيق، يجب على الباحث توثيق جميع المصادر التي يستفيد منها في تعريف التحول الرقمي أو شرح كفاءة العمليات أو بناء الإطار النظري. كما يجب ألا يتم نسخ نصوص من مشاريع سابقة أو مواقع إلكترونية دون توثيق. ويفضل أن يعيد الباحث صياغة الأفكار بأسلوبه الخاص مع ذكر المرجع، لأن ذلك يعكس الفهم ويقلل من التشابه.

كما يجب الانتباه إلى أن خبرة الباحث العملية يمكن أن تساعد في فهم المشكلة، لكنها لا تكفي وحدها كدليل علمي. لذلك يجب دعم الأفكار بالمراجع والبيانات، وتجنب ذكر معلومات داخلية أو غير مصرح بها. وبهذه الطريقة يكون البحث متوازناً بين الفهم العملي والالتزام الأكاديمي.

7. الخاتمة

يتضح أن أخلاقيات البحث العلمي تمثل جزءاً أساسياً من جودة البحث، وليست مجرد متطلب شكلي. فالالتزام بالأمانة العلمية، والنزاهة، والموضوعية، والسرية، والموافقة المستنيرة يساعد الباحث على إعداد دراسة موثوقة يمكن الاستفادة من نتائجها.

وفي موضوع أثر التحول الرقمي على كفاءة العمليات التشغيلية في شركات تأجير السيارات، تزداد أهمية الأخلاقيات بسبب ارتباط الموضوع بآراء العملاء والموظفين وربما ببعض المعلومات التشغيلية. لذلك يجب أن يتم جمع البيانات وتحليلها وعرضها بطريقة تحافظ على حقوق المشاركين، وتحمي خصوصيتهم، وتدعم مصداقية البحث.

وبناء على ذلك، فإن تطبيق أخلاقيات البحث في هذه الدراسة يساعد على الوصول إلى نتائج أكثر موثوقية، ويجعل البحث أكثر قبولاً من الناحية العلمية والأكاديمية، كما يعكس التزام الباحث بقواعد البحث العلمي السليم.

American Psychological Association. (2020). *Publication manual of the American Psychological Association* (7th ed.). American Psychological Association.

Israel, M., & Hay, I. (2006). *Research ethics for social scientists*. SAGE Publications.

Resnik, D. B. (2020). *What is ethics in research & why is it important?* National Institute of Environmental Health Sciences.

Saunders, M., Lewis, P., & Thornhill, A. (2019). *Research methods for business students* (8th ed.). Pearson.

Vial, G. (2019). Understanding digital transformation: A review and a research agenda. *Journal of Strategic Information Systems*, 28(2), 118-144.
<https://doi.org/10.1016/j.jsis.2019.01.003>